

انطلاق مشروع التكيف مع تغير المناخ بحوض أوريكيا

محمد التفراوتي



المناخ - فمند أكثر من عقد، تنحو سياسة تدبير المياه في المغرب نحو الإدارة المتكاملة للموارد المائية (GIRE) . وترنو هذه القارية تحقيق التوازن بين الطلب المتزايد والعرض المنخفض للمياه، وإيضاح هذا التفاوت بشكل جلي في المستقبل نتيجة لتغير المناخ. واستنتج، كذلك، أن الوعي بالحاجة لمثل هذه السياسات بات لا يكفي، في ظل غياب الأدوات والمعلومات والمعرفة التي تفسح المجال للمعنيين بالقطاع المائي لتحديد الممارسات الجيدة للإدارة المنمجة للموارد المائية في البعد الديناميكي ورباطه الوثيقة مع الظواهر الطبيعية والإيكولوجية والاجتماعية والاقتصادية.

وعليه فسيشمل مشروع البحث بالحوض المائي لتانسيفت، الذي يقع في منطقة شبيهة قافلة في وسط غرب المغرب، وخاصة الحوض المائي أوريكيا التي يعد واحدا من الأحواض الفرعية، التي سيتناول مشروع البحث إشكالاتها و أكد الخطاب أن اعتبارات الإدارة المتكاملة للموارد المائية ذات بعد حقيقي تدمج الحفاظ على الخدمات البيئية والتكيف مع تغير المناخ لم يتم أبدا تناولها في السياق المغربي. أي لم يؤخذ بعين الاعتبار تغير المناخ والحاجة إلى التأقلم، فضلا عن دور الخدمات البيئية بشكل صريح من قبل السياسة المائية، سواء على الصعيدين الوطني والجهوي.

كما أن الاندماج المنشود الذي يجب بلورة تأثيره المشترك للآداء البشري وإمكانات الوسط الطبيعي واجه تحديات من قبيل صعوبة المشاركة الفعالة لجميع المعنيين بالقطاع، لا سيما النساء، وتنسيق الرؤى القطاعية وضعف التشجيع والدعم والوعي وتعزيز القدرات.

الأنشطة البشرية التي تؤدي إلى تدهور التربة والغطاء النباتي بالأراضي الغابوية كالحقول الزراعية، وبالتالي تسارع مظاهر التعرية وتدفق المياه السريعة.

وقدم الخطابي المشروع الرئيسي المقترح من قبل الجمعية المغربية للعلوم الجيوبية (AMSR) والممول من مركز البحوث والتنمية الدولية الكندي، بشراكة مع عدة مؤسسات علمية. واتخذت منطقة تانسيفت كمنطقة عمل نموذجية، وتتمحور فكرة المشروع حول تطوير سبل إعادة النظر في إدارة الموارد المائية المتكاملة في سياق تغير المناخ، مع مراعاة استمرار إنتاج السلع والخدمات البيئية التي يمكن تحقيقها من خلال تحسين القدرة على التكيف لدى السكان ومرونة النظم الإيكولوجية، وسوف يتحقق ذلك، يضيف الخطابي، من خلال دمج وضع المناخ والأدوات القائمة على السوق والسياسة وفق برنامج عمل بيئي وتنموي. كما تعد الخدمات البيئية على النحو المقترح من قبل منظمة الأغذية والزراعة (2007)، خدمات للنظم الإيكولوجية تتميز بوجود عوامل خارجية، مما أدى إلى استبعاد خدمات الإمداد التي غالبا ما تكون عبارة عن منافع أو خدمات تسويقية أو ممكنة التسويق.

كما أن مفهوم الدفع مقابل الخدمات البيئية ينشد أهدافا عملية، ويغطي أربعة أنواع من الخدمات (الكربون، والتنوع البيولوجي والمياه والترفيه) قد تكون خاصة لرسوم محددة. وأوضح الخطابي أن إشكالية الماء تستدعي تدارس إكراهات تنمية وتدبير الموارد المائية بحوض تانسيفت، الذي يواجه تحديات تغير

شهد المرصد الجهوي للبيئة والتنمية المستدامة بجهة مراكش تانسيفت الحوض، أخيرا، انطلاق مشروع التكيف مع تغير المناخ من خلال الإدارة المتكاملة للموارد المائية ودفع مقابل الخدمات البيئية (GIREPSE).

وخلال الجلسة الافتتاحية للورشة نكر البروفيسور عبد اللطيف الخطابي، منسق المشروع، بدور مختلف الفاعلين في تدبير إشكالية المياه كمورد حيوي، وكذا الانتظارات والتوجهات الرامية إلى ضمان أفضل الممارسات والنتائج الحاسمة، ذلك في أفق ضمان استدامة الموارد والحفاظ على وظائف النظم الإيكولوجية، دون المساس بقدرة السكان في تلبية احتياجاتهم.

واشتملت الورشة على عدة مداخلات همت مجال تدخل كل مؤسسة حسب تخصصها العلمي في سبر أغوار محاور المشروع من رؤى مختلفة. وقدم الدكتور محمد العفوي، استاذ باحث، جامعة القاضي عياض، كجامعة كبيرة في مجال العلوم والمعرفة بجهات الجنوب وإشعاعها العلمي والأكاديمي.

واستعرض الدكتور عبد النبي زين العابدين، استاذ باحث، مهام المدرسة الوطنية للغابوية المهندسين التي أنشئت في عام 1968، والتي تكون الإطر العليا لمصالح التنمية والحفاظ على الموارد الغابوية بالمغرب، حيث يتخرج منها ما يقارب 30 إطر في كل فوج من ضمنهم 30 في المائة طلبة من خارج المغرب.

وتناولت الدكتورة فاطمة الريحوش عن مديرية الأرزاد الجيوبية الوطنية وظائف الرصد الجوي بالمغرب ومجالات المراقبة والتفتيش، ومدى مساهمة المديرية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال تلبية الاحتياجات ومعلومات الطقس والمناخ والمعلومات البيئية لمختلف القطاعات.

وابرزت الريحوش مختلف دراسات الغلاف الجوي والبحث والأرزاد الجوية التي تباشرها المديرية وإدائها في مجال علم المناخ على المستوى النظري والتجريبي والتطبيقي. وأشار الدكتور محمد المسولي إلى أن الحوض المائي تانسيفت يشهد تدهورا كبيرا لنظمه الإيكولوجية الغابوية، وتعرية كثيفة وارتدادا مهما لسياح المحليين والعالميين خاصة خلال فصل الصيف، وتطوير للبنى التحتية السياحية الصغيرة على طول مجرى النهر وادي أوريكيا، وهذا يجعله عرضة للفيضانات. وتاريخ المنطقة شاهد على الحدث المروع لفيضانات يوم 17 غشت 1995 المميتة، وكذا الفيضانات الأخيرة التي خلفت أضرارا جسيمة أواخر شهر دجنبر 2014.

وأصبحت هذه الفيضانات أكثر كثافة، رغم تهيئة وضبط تدفقات الواديان نحو الحوض، ليس فقط بسبب تغير المناخ، ولكن أيضا بسبب

استفادة أزيد من 6400 شخص من خدمات قوافل طبية في تازة

تازة (و م ع) - استفاد 6431 شخصا بإقليم تازة من خدمات القوافل الطبية التي تم تنظيمها في إطار برنامج الحد من موجة البرد القارس إلى غاية 28 يناير الماضي. وحسب معطيات لعمالة الإقليم، فإن هذا البرنامج الذي يندرج في إطار المجهودات التي تبذلها اللجنة الإقليمية المكلفة بالتدخل للحد من آثار موجة البرد القارس بإقليم تازة، يستهدف، على الخصوص، سكان الدواوير الموجودة بالمرتفعات التي يفوق علوها 1500 متر والمهددة بموجات البرد القارس والعزلة جراء التساقطات المطرية والتلجبة التي تشهدها هذه المناطق. وفي هذا السياق، نظمت عمالة إقليم تازة بالتعاون مع شركائها العديد من القوافل الطبية لفائدة المتضررين، تتمثل، أساسا، في القافلة الطبية التي نظمت لفائدة سكان الجماعة القروية بويبلان، التي استفاد منها 704 مواطنين ومواطنات ووزعت خلالها 650 حصة على الأسر المعوزة، تتكون من ملابس خاصة بفصل الشتاء و مواد غذائية أساسية وكمية مهمة من الأدوية (48 ألف درهم)، بالإضافة إلى تنظيم قافلة طبية مماثلة استفادت الجماعة القروية تيزي وسلي، التي استفاد منها 1470 مواطنا ومواطنة وتوزيع الأدوية على الفئة المستهدفة (75 ألف درهم).

ومن أجل تسريع وتيرة استفادة المتضررين من آثار البرد القارس بالإقليم، نظمت عمالة الإقليم بتنسيق مع شركائها قافلة طبية خلال الشهر الماضي لفائدة سكان الجماعة القروية تيناست، استفاد منها 1600 شخص في مجال الفحوصات الطبية والاستفادة من الأدوية بلغت قيمتها المالية 85 ألف درهم، بالإضافة إلى تنظيم قافلة طبية لفائدة الجماعة القروية تازرين التي استفاد منها 529 شخصا ووزعت خلالها كمية مهمة من الأدوية على الفئات المستهدفة (30 ألف درهم).

كما تم، في هذا السياق، تنظيم قافلة طبية بواسطة مروحية تابعة للدرك الملكي لفائدة سكان الجماعة القروية مغراوة، التي استفاد منها 354 مواطنة ومواطن وتم خلالها تقديم مجموعة من الإعانات، تتمثل في أعطية و مواد غذائية أساسية لفائدة 100 أسرة معوزة وتوزيع كمية مهمة من الأدوية على الفئات المستهدفة (30 ألف درهم)، بالإضافة إلى تنظيم قافلة طبية مماثلة لفائدة سكان الجماعة القروية أركناية الجنوبية، استفاد منها 1113 مواطنا ومواطنة وتوزيع ما قيمته 58 ألف درهم من الأدوية على الفئة المستهدفة، وكذا تنظيم قافلة طبية مماثلة لفائدة سكان الجماعة القروية باب بودير، حيث استفاد منها 1031 شخصا ووزعت خلالها كمية مهمة من الأدوية على الأسر المعوزة (50 ألف درهم).

وبخصوص فك العزلة عن السكان القاطنين بالمناطق الجبلية، قامت السلطة الإقليمية، بالتنسيق مع مصالح المديرية الإقليمية للتجهيز والنقل واللوجستية، بتسخير مجموعة من الآليات الخاصة بفتح الطرقات والمسالك المغطاة بالثلوج في مختلف المناطق الجبلية التابعة للنفوذ الترابي لإقليم تازة.

جمعية الزاوية الخضراء توزع أعطية شتوية لصالح الفقراء

وقد أبرز رئيس جمعية الزاوية الخضراء، خلال كلمة له بالمناسبة، أهمية هذا النوع من الأنشطة الخيرية في التخفيف من ظروف المواطنين المحتاجين ودعا إلى توسيع دائرة العمل الخيري وبذل الجهود لتحقيقه منبها إلى أن الدال على الخير كفاعله كما قال عليه الصلاة والسلام.

واكد الأستاذ بنسودة الوزير أن استراتيجية الجمعية تركز بصورة أساسية على دعم المجتمع المحلي من خلال سياسة مؤسسية للمسؤولية الاجتماعية. وتابع أن الجمعية تسعى دائما إلى دعم مختلف المبادرات الوطنية الهادفة، وإطلاق ما جد

من المشاريع التي ترفد العمل التطوعي وتغرس في المجتمع قيم التكافل الاجتماعي. للإشارة، فقد تأسست جمعية الزاوية الخضراء للتربية والثقافة سنة 1920، بهدف المساهمة في إحياء الكتابات القرآنية المسيد بالمغرب، وتعمير مؤسسات التعليم الأولى لفائدة أبناء الفئات الفقيرة والمعوزة ورعاية الأطفال اليتامى ومحاربة الهشاشة والإقصاء الاجتماعي ودعم البرنامج الوطني الخاص بمجانبة التعليم الأولي، واستقطاب الأطفال الذين انقطعوا عن الدراسة في المنظومة التربوية الوطنية.

إن هذا النشاط الخيري وغيره من الأنشطة الإنسانية، التي تقوم بها الجمعية أضحت تقليدا سنويا تتجدد خلاله أواصر التعاون والتآزر وغرس روح التآخي، وهي مناسبة لدعم الأسر التي تعاني الفقر والهشاشة، كما تسعى لتوسيع مجال نشاطها ورفع من مستوى الخدمات والمساعدات في حالة وجود مانحين ومحسنين مستعدين للمساهمة في هذا العمل الخيري الإحساني.

وزعت جمعية الزاوية الخضراء للتربية والثقافة، في إطار احتفالها بعيد المولد النبوي الشريف، مساعدات على عدد من الأسر الفقيرة والمعوزة والأيتام المحتسبين إليها في جميع فروعها بالعيون وأكادير، ومراكش، وفاس، وطنجة، وتطوان، والجديدة.

وبمدينة فاس تم، أخيراً، توزيع الاحتياجات الأساسية لفصل الشتاء من بطانيات إلى جانب مساعدات مالية قدمت للأسر التي يتابع أبناؤها وبناتها الدراسة باقمية التعليم الأولي التابعة للزاوية الخضراء.

وقد أشرف على توزيع هذه الأعطية الشتوية والمساعدات رئيس الجمعية محمد بنسودة الوزير، وأعضاء الجمعية، واستفاد من حملة لمسة دفة الشتوية، ما يقارب 5000 من الأسر المحتاجة.

ومما يجدر نكره أن هذه المساعدات والمعونات كان لها الأثر الطيب في نفوس الأطفال الأيتام والفقراء والأسر المعوزة، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي يعانونها من جراء موجة البرد القارس. إن هذا النشاط الخيري وغيره من الأنشطة الإنسانية، التي تقوم بها الجمعية أضحت تقليدا سنويا تتجدد خلاله أواصر التعاون والتآزر وغرس روح التآخي، وهي مناسبة لدعم الأسر التي تعاني الفقر والهشاشة، كما تسعى لتوسيع مجال نشاطها ورفع من مستوى الخدمات والمساعدات في حالة وجود مانحين ومحسنين مستعدين للمساهمة في هذا العمل الخيري الإحساني.

أوزو بالجزائر، أن الدولة الجزائرية منذ الاستقلال وهي تهتم بإعطاء المرأة حقوقها السياسية الأساسية في ما يسمى حق المشاركة السياسية، ومع بداية الألفية الجديدة زاد الاهتمام بموضوع المرأة في الحياة السياسية سعياً لتحقيق تحول حقيقي لنظام بمقارن شامل، ولم تمنع الدولة من التوقيع على عدد من الاتفاقيات الخاصة بتمكين المرأة سياسياً واقتصادياً وترقيتها، لكن الوضع بين الواقع والقانون قد يختلف في مضامينه وعمق التحليل.

وسلط الرئيس لكريني، استاذ القانون العام بكلية الحقوق في مراكش، الضوء على نتائج دراسة ميدانية أنجزها حول التمكين السياسي للمرأة المغربية، حالات المغرب وتونس وليبيا، قبل بضعة أشهر بإشراف من مبادرة الإصلاح العربي، حيث أكد أن التمكين السياسي للمرأة في الدول المغربية الثلاث سيظل رهينا بمالات الحراك ومدى جدية المبادرات السياسية والقانونية المتخذة، ومدى الانفتاح على تصورات ومقترحات الحركات النسائية في هذا الصدد.

وقدمت الباحثة التونسية صابرين تقيبة نبذة عن التجربة النسائية التونسية منذ العهد البورقيبي ثم النوفمبري والتي جعلتها تحقق مكتسبات بواتها مركز الريادة على مستوى العالم العربي، ومراكز مهمة أيضا على المستوى العالمي، كما أنها ساهمت إلى جانب الرجل في الإطاحة بالنظام الاستبدادي، إذ أصبحت المرأة شريكة في صياغة القرار بعد موجة التحولات التي عرفها العالم العربي.

«المرأة والتحول الديمقراطي» محور ندوة مغربية بمراكش



العنف تمويهها واستبعادا عن دائرة الضوء، وهي محور التمييز القائم ضد المرأة لإيقائتها مواطنا من الدرجة الأدنى، وإن كانت المرأة في موريتانيا ممكنة اجتماعيا إلا أن تمثيليتها السياسية ضعيفة جدا وما زالت تبدو وكأنها غير مقبولة اجتماعيا وهو ما تحاول الجمعيات النسائية العمل على تجاوزه.

وقدمت النائبة البرلمانية ماء العيدين من المغرب تجربة المرأة في العمل السياسي بالمغرب وكيف أن هناك مشكلا في التعامل مع القضايا النسائية حتى على مستوى الهيئات التشريعية، بل إن القضايا النسائية أصبحت تثير حساسيات في صفوف صناع القرار الذين أصبحوا يتعاملون بحذر في تناول القوانين والتشريعات التي لها علاقة بأية قضية نسائية. وأكدت نبيلة بنيسوف، استاذة العلوم السياسية بجامعة تيزي

في الدولة، حيث تتناقض أهميتها ووزنها في المجتمع المدني مع عزلتها عن المجتمع السياسي، وتبدو في نهاية المطاف دون سلطة فعلية، ورغم اكتسابها حق التصويت، فإن مشاركتها الفعلية في الحياة السياسية مازالت متدنية.

وتوقف أحمد أويسال، منسق دراسات الشرق الأوسط بمعهد التفكير الاستراتيجي بتركيا، عند التجربة التركية، وكيف تعاملت الحكومات مع المسألة النسائية على اعتبار أنها من القضايا المهمة التي كان الاهتمام بها ملحا، بالنظر إلى طبيعة المجتمع التركي المحافظ من جهة وعلمانية وانفتاحه على أوروبا من جهة أخرى.

وأوضحت الباحثة الموريتانية أم كلثوم حامدينو إلى أن حقوق وحرية المرأة العربية السياسية والاقتصادية الخاضعة للقمع والمصادرة هي بالتحديد أكثر صور

عبد الكريم ياسين

أكد المشاركون في ندوة فكرية بعنوان «المرأة المغربية والمغربية والتحول الديمقراطي»، نظمتها مشروع منبر الحرية، أخيرا، بشراكة مع مؤسسة هانس سايدل الألمانية، أن المرأة بالمنطقة المغربية ورغم بعض المكتسبات المتباينة، مازالت تعترضها العديد من التحديات، ولا تنحصر مشكلة تمثيلية النساء على مستوى القرار السياسي في غياب التشريعات القانونية فقط، بل تتجاوزها إلى سيادة العقلية الذكورية.

في هذا الصدد، اعتبر محمد الغالي، أستاذ القانون العام بجامعة القاضي عياض بمراكش، أن هناك مشاكل حقيقية تتعلق بتفعيل مستجدات الدستور ذات الصلة بالمرأة، وأن القضاء الدستوري بالمغرب لم يتفاعل مع التطورات السياسية والاجتماعية التي يعيشها المغرب اليوم وخاصة على مستوى القيم.

من جانبها، أكدت إكرام عدي، ممثلة مشروع منبر الحرية، أن الدستور المغربي لسنة 2011 تضمن تعديلات مهمة ومركز على مسألة المساواة بين الرجل والمرأة في فصول عديدة وبشكل صريح، كما أكدت على أهمية تعزيز تمثيلية النساء في مختلف المجالس التمثيلية، وتزليل المغتضبات ذات الصلة على وجه سليم.

وأشار محمد بنطلحة، استاذ القانون العام بجامعة مراكش، إلى أن موضوع المرأة والمشاركة السياسية، ظاهرة عالمية تتلخص في بعد المرأة عن مراكز القرار

تخليدا لليوم العالمي للجمارك: المديرية الجهوية للجمارك بالدار البيضاء تحتفل بـ«أسبوع الجمركي»

حكيم ادبيليج

وهيات عينية للمركز عبارة عن ملابس وأدوية من طرف المديرية الجهوية للجمارك للدار البيضاء الميناء، وتكريم ضيوف شرف، نظرا لعطاءاتهم في المجال الفني والاجتماعي، منهم جمركيون وفنانون معروفون على الساحة الفنية مثل الممثلة فاطمة خير، وسعد تسولي، وديزان صالح.

المسئق للحدود» الذي اختير من طرف المنظمة العالمية للجمارك كشعار لهذه السنة، شارك فيها فاعلون على صعيد الميناء.

وتم اختتام «أسبوع الجمركي» الأسبوع الماضي، بزيارة تضامنية لدار المسنين بحي النسيم بالدار البيضاء، حيث أقيمت مأدبة غداء مع الزلاء، ووزعت بهذه المناسبة هدايا

الفاعلين، ترأسه محمد المرباط البرنوصي المدير الجهوي للجمارك، وحضره عدد كبير من أطر وأعاون هذه المديرية.

وشكلت هذه المناسبة، محطة مهمة للقائدات متعددة، تخللتها مجموعة من الأنشطة الرياضية، والترفيهية، بالإضافة إلى موائد مستديرة، حول مواضيع همت «التدبير

تخليدا لليوم العالمي للجمارك، نظمت المديرية الجهوية للجمارك بالدار البيضاء-الميناء، أخيرا، «أسبوع الجمركي»، تحت شعار «التدبير المسئق للحدود، نهج تشاركي مختلف